

المحاضرة 9

تميز المسيح عن جميع الأنبياء - 4

المسيح هو الذي يكافئ:

المسيح سيأتي ثانيةً ليجازي كل إنسان بحسب أعماله!
"27 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ" متى 16.

لكن حتى وحي العهد الجديد، يؤكد أن الله هو الوحيد الذي له هذا الحق:

"19 ... لِي النِّقْمَةُ أَنَا أُجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ" رومية 12.
"30 فَإِنَّا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ».
وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ»" عبرانيين 10.

المسيح هو مصدر القوة:

قال لتلاميذه أنهم بدونهم لا يقدرُونَ أن يفعلوا شيئًا!
"5 أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا" يوحنا 15
بالمسيح ننال القدرة الإلهية والإثمار!!
" (عن الله) 28 لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ" أعمال 17.

الملائكة هم ملائكة المسيح:

"41 يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ" متى 13.

"26 وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ
27 فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ
أَفْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَاءِ السَّمَاءِ" مرقس 13.

أيضًا تدعى ملائكة الله:

"8 وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعتَرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ
قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ 9 وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ" لوقا
12 (أيضًا لوقا 15: 10 ويوحنا 1: 51).

المسيح هو معلمنا الوحيد:

قال المسيح للتلاميذ: "8 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تُدْعَوْنَ سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ
الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ... 10 وَلَا تُدْعَوْنَ مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ
وَاحِدٌ الْمَسِيحُ" متى 23.

لكن المسيح قال مستشهدًا بالعهد القديم: "إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ:
وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ... " يوحنا 6: 45 (تفسير آية إرميا
31: 34. أيضًا جدير بالذكر بأن هذا هو دور الروح القدس أيضًا،
"26 وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُّسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ
يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" يوحنا 14.

المسيح هو الذي يرسل الأنبياء:

ما أجد هذه الملاحظة بأن المسيح هو مُرسل الأنبياء، حيث قال:
"33 أَيُّهَا الْحَيَاتُ أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دَيْئُونَةٍ جَهَنَّمَ؟ 34
لِدَلِّكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ
وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ." متى
23.

فمن هو الذي يرسل الأنبياء؟ بالطبع الله.

سيجمع المسيح مُختارِيه:

"30... وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ... 31 فَيُرْسَلُ
مَلَائِكَتُهُ (ملائكة المسيح) بِبُوقِ عَظِيمِ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيه مِنْ
الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا." متى 24.
وهذا ما يقوله الله عن نفسه في:
"13 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقِ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي
أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ
الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ" أشعيا 27.

المسيح هو الراعي لشعب الرب:

الراعي الصالح: "2 وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ...
14 أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي"
يوحنا 10.

"31 حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لِأَنَّهُ
مَكْتُوبٌ: أَنِّي أَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الرَّعِيَّةِ" متى 26.
لكن الله يتكلم عن شعبه بأنه غنمه:
"3 اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ"
مزمو 100،

يسمي الله في تكوين 49: 24 "الرَّاعِي صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ"

له كل السلطان في السماء وعلى الأرض:

لقد أعلن المسيح لتلاميذه أنه دفع له كل سلطان في السماء وعلى
الأرض،
"18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى
الْأَرْضِ" متى 28.
"35 أَلَا بُ يُحِبُّ الابْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ" يوحنا 3.
"3 يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي" يوحنا 13.
"15 كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي.. " يوحنا 16؛ و"10 وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ،
وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي.. " يوحنا 17.

وهذا السلطان لله فقط، 1 أخبار 29 " 11 لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةَ
وَالْجَبْرُوتَ وَالْجَلَالَ وَالْبَهَاءَ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ. لَكَ يَا رَبُّ الْمُلْكُ، وَقَدْ ارْتَفَعَتْ رَأْسًا عَلَى الْجَمِيعِ"

المسيح هو الذي يعطي الروح القدس:

" 11 أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي،
الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ"
متى 3. (مرقس 1: 8 ولوقا 3: 16 ويوحنا 1: 33).

لكن المسيح قال أيضًا أن الأب بنفسه يعطي الروح القدس:
" 13 ... فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْأَبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ
لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" لوقا 11.

" 26 وَأَمَّا الْمُعْزِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْأَبُ بِاسْمِي، فَهُوَ
يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" يوحنا 14.
" 26 وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَبِ، رُوحَ الْحَقِّ،
الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْأَبِ يَنْبِتُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي" يوحنا 15.

هو الذي يعطي الحكمة:

" 15 لِأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا
أَوْ يُنَاقِضُوهَا." لوقا 21.

وهنا نرى أمرين: الأول أن المسيح يعلن أنه سيكون مع كل تلميذ يتألم، أي أنه كلي الوجود كألله تمامًا. والثاني: أنه هو الذي يعطينا حكمة. وفي نفس الكتاب في لوقا 12: 12، الروح القدس يفعل هذا، وطبعًا الله الذي يعطي الحكمة كما أعطى سليمان الملك، 1 ملوك 4: 29.

له سلطان أن يرسل الشياطين للهاوية:

حيث قالت له: "29 ... مَا لَنَا وَلكَ يَا يسوعُ ابْنَ اللهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الوَقْتِ لِتُعَذِّبَنَا." متى 8.

لقد عرفوا الشياطين المسيح قبل التجسد، وعرفوا أنه سيعذبهم في جهنم المُعدة لهم في الوقت المحدد لهم وظنوا أنه أتى قبل ذلك الوقت. لكن طبعًا الله الذي له السلطان أن يلقي في جهنم (مزمو 73: 18).

المسيح يعطي الحياة:

لقد أعلن المسيح بوضوح أنه هو الذي يعطي الحياة "27 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي 28 وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي" يوحنا 10.

"فيه كانت الحياة" (يوحنا 1: 4)

"21 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ" يوحنا 5.

"2 إِذْ أُعْطِيَتْهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ
أَعْطَيْتَهُ" يوحنا 17.
"6 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ
إِلَّا بِإِذْنِ أَبِي» يوحنا 14.

هو الذي سيقم الأموات:

إن المسيح هو الذي سيقم الموتى في اليوم الآخر
"40... كُلُّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ
فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ (44 و 54)" يوحنا 6.
"25 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ
فَسَيَحْيَا" يوحنا 11.
نعلم أن الله هو الحياة: "20 إِذْ تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَسْمَعُ لَصَوْتِهِ
وَتَلْتَصِقُ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ.." تثنية 30.
الله الأب هو الذي يقيم الموتى! "21 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ
وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الْإِبْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ" يوحنا 5.

هو الذي يعطي السلطان لنكون أولاد الله:

"12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ
الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ" يوحنا 1.
الذي يعطي السلطان هنا هو المسيح، ولكل من يؤمن به، لكن الذين
ندعى أولاده يجب أن يعطي هذا السلطان.

كلامه لا يزول:

قال المسيح: "35 السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول"
متى 24 (مرقس 13: 31 ولوقا 21: 33)
طبعًا لقد أكد جميع الأنبياء على أن كلمة الله لا تزول
"89 إِلَى الْأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ" مزمور 119.
"8 يَبَسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ" أشعيا
40.

المسيح هو الذي يعاقب وينقي العالم: متى 3: 12 ولوقا 3: 17
المسيح يعطي سلطانا لإقامة موتى: (متى 10: 8 ومرقس 3: 14-
15 و6: 7 ولوقا 9: 1-2 و10: 19)
هو المخلص: لوقا 1: 46 و2: 11 و9: 56 و19: 10 ويوحنا 3:
17 و4: 41)
لقد دُعيَ الرب: (لوقا 1: 46 و2: 11 و26 و5: 8).
كل شيء خُلق بالمسيح: (يوحنا 1: 3)
هو الذي أنشأ النعمة والحق: يوحنا 1: 17.
دُعينا بأن نُؤمن به: (يوحنا 3: 36 و5: 24 و6: 29 و40 و7: 38 و8:
24 و12: 44)

يستحق نفس الإكرام كالله الأب: (يوحنا 5: 23)
كلامه يعطي حياة: (يوحنا 5: 25 و 28-29)
هو الذي ينقينا: يوحنا 13: 8 و 10، بالمقارنة مع أشعيا 1: 18.